لا تخالف امر الرسول فثبت مكانه اميرهم في نفر دون العشره ونفر
الباقون للنهب وهو المعنى بقوله وعصيتم من بعد ما اراكم ما تحبون
من الظفر والغنيمه وانهزام العدو وجواب اذا محذوف وهو
امتحنكم منكم من يريد الدنيا وهم التاركون المركز للغنيمه ومنكم
من يريد الاخره وهم الثابتون محافظة على امر الرسول ثم
صرفكم عنهم ثم كفكم عنهم حتى حالت الحال فغلبوكم ليبتليكم على
المصايب ويمتحن ثباتكم على الايمان عندها ولقد عفا عنكم تفضلا
ولما علم من ندمكم على المخالفه والله ذو فضل على المومنين يتفضل
عليهم بالعفو او في الاحوال كلها سوا اديل لهم عليهم اذ لا ابتلا ايضا
رحمة اذ تصعدون متعلق بصرفكم او ليبتليكم او بمقدر كاذكروا والاصعاد
الذهاب والابعاد في الارض يقال اصعدنا من مكة الى المدينه ولا تلوون
على احد لا يقف احد لاحد ولا ينتظره والرسول يدعوكم كان
يقول الي عباد الله الي عباد الله انا رسول من يكر فله الجنه في اخراكم
في ساقتكم وجماعتكم الاخرى فاثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم
ولا ما اصابكم عطف على صرفكم والمعنى فجازيكم عن فشلكم وعصيانكم
غما متصلا بغم من الاغتمام بالقتل والجرح وظفر المشركين والارجاف
بقتل الرسول او فجازاكم غما بسبب غم اذقتموه رسول الله بعصيانكم
له ليتمرنوا على الصبر في الشدايد فلا تحزنوا فيما بعد على نفع فايت وضر
لاحق وقيل لا مزيدة والمعنى لتاسفوا على ما فاتكم من الظفر والغنيمه
وعلى ما اصابكم من الجرح والهزيمه عقوبه لكم في اثابكم للرسول اي
فاساكم في الاغتمام فاغتم بما نزل عليكم كما اغتممتم بما نزل عليه ولم
يثربكم على عصيانكم تسلية لكم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم من النصر ولا على
ما اصابكم من الهزيمه والله خبير بما تعملون عالم باعمالكم وبما قصدتم

بها

١٠

بها ثم انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا انزل الله عليكم الامن
حتى اخذكم النعاس وعن ابي طلحة غشينا النعاس في المصاف حتى كان
السيف يسقط من يد احدنا فياخذه ثم يسقط فياخذه والامنة الامن
نصب على المفعول ونعاسا بدل لا منها وهو المفعول وامنة حال
منه متقدمة او مفعول له او حال من المخاطبين بمعنى ذوي امنة
او على انه جمع امن كبار وبررة وقرى امنة بسكون الميم كانها المرة من
الامن يغشى طايفة منكم اي النعاس وقرا حمزة والكسايي بالتا لنا
ردا على الامنة والطايفة المومنون حقا وطايفة هم المنافقون
قد اهمتهم انفسهم اوقعتهم انفسهم في الهموم او ما بهم
الا هم انفسهم وطلب خلاصها يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية
صفة اخرى لطايفة او حال او استيناف على وجه البيان لما قبله وغير
الحق نصب على المصدر اي يظنون بالله غير الحق الذي يحق ان
يظن به وظن الجاهليه بدل له او حال او استيناف على وجه البيان
لما قبله وغير الحق نصب على المصدر اي يظنون بالله غير الحق
الذي وهو الظن المختص بالملة الجاهلية واهلها يقولون اي
لرسول الله وهو بدل من يظنون هل لنا من الامر من شي هل لنا
مما امر الله ووعد من النصر والظفر نصيب قط وقيل اخبر ابن ابي
بقتل بني الخزرج فقال ذلك والمعنى انا منعنا تدبير انفسنا وتصريفها
باختيارنا فلم يبق لنا من الامر شي او هل يزول عنا هذا القهر
فيكون لنا من الامر شي قل ان الامر كله لله اي الغلبة الحقيقية
لله ولاوليايه فان حزب الله هم الغالبون او القضا له يفعل ما
يشا ويحكم ما يريد وهو اعتراض وقرا ابو عمرو ويعقوب
كله بالرفع على الابتدا يخفون في انفسهم ما لا يبدون

Copyright King Saud University